

## شرح التفسير الميسر (98) سورة الأعراف ٦٩١-آخرها وسورة

الأفال ٤-١ | ٩١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم  
الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والفق للهجرة. اسأل الله عز وجل ان  
يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك - 00:00:21

في علمنا وعمل وعلمنا الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وهذا التفسير قرأتنا فيه في مجالس عديدة وصل بنا الكلام الى  
سورة الاعراف عند الآية السادسة والتسعين بعد المئة - 00:00:34

وهي قول الله سبحانه وتعالى ان ولني الله ان ولني الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين تفضل اقم يا شيخ باسم الله  
الرحمن الرحيم قوله تعالى ان ولني الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - 00:00:57

اي ان ولني الله الذي يتولى حفظي ونصرني هو الذي نزل على القرآن بالحق وهو يتولى الصالحين من عباده وينصرهم على اعدائهم ولا  
يخلهم طيب هذه الآية هذه الآية جاءت ردًا على المشركين الذين يعبدون الاصنام من دون الله. بعد ما بين الله بطلان هذه  
الاصنام - 00:01:20

في الآيات السابقة في قوله تعالى ايسركون ما لا يخلق ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون  
وان تدعوهם للهدي لا يتبعوكم الى ان قال ان الذين تدعون من دون الله عباد وامثالكم فادعوهم - 00:01:48

فليستجيبوا لكم ثم قال في بطلان هذه الالهة المزعومة الباطلة فلهم ارجو يمشون بها هذه اصنام ما تتحرك لهم ايد يبسطون بها لهم  
اعين يبصرون بها. لهم اذان يسمعون بها. هذى كلها كيف تبعد شيء بهذه الصفة - 00:02:10

بهذه الصفة ثم يعني قال قل ادعوا شركاءكم جميعاً كل ما تبعدون يوم الدين ادعوههم وانتم معهم كيدوني فلا تنتظرون. ولا  
 تستطيعون. لن تستطعو ان تكيدوا لي لا انتم ولا اصنامكم. لماذا؟ قال لان - 00:02:32

الله الذي تولى امرى وحفظني ونصرني هو الله يا ولني الله سبحانه وتعالى الذي نزل الكتاب وهو القرآن الكريم. فالذي نزل القرآن  
وبين ما فيه من الهدى والرحمة والشفاء اللي ينزل هذا القرآن منهجاً وحياة للناس يكون سبباً في اخراجهم من الظلمات الى النور هو  
الذي يتولى امرى - 00:02:53

وهو الذي يتولى الصالحين من عباده. وينصرهم على اعدائهم. ويخلل اعدائهم يخللوا اولائهم هذى هذى الولاية  
الحقيقية الولاية الحقيقة ان تكون تحت ولاية الله الخاصة وولاية الله نوعان. ولاية عامة يدخل فيها - 00:03:25

يعنى يدخل فيها التقى والفاجر. والمؤمن والكافر. فهذى ولاية عامة. ثم ردوا الى الله مولاهم. مولاهم وهناك ولاية خاصة وهي ولاية  
المؤمنين ولاية النصرة والتأييد والحفظ ان ولني الله الذي نزل الكتاب - 00:03:47

وهو يتولى الصالحين الآية في الرد ايضاً على بطلان هذه الالهة التي يعودونها من دون الله. نعم والذين تدعون من دونه لا يستطيعون  
نصركم ولا انفسهم ينصرون ايها الذين تدعون انتم ايها المشركين من غير الله من الالهة لا يستطيعون نصركم ولا يقدرون على -

نصرة انفسهم يعني هذى يعني هذه المعبودات اللي تدعى من دون الله. سواء سواء كانت اصناما واوثانا وتماثيل. او كانت من الذين يطوفون حولهم ويعبدونهم ويدعونهم تدعون انتم هؤلاء من غير الله هذه الة تدعونها لا تستطيع نصركم - 00:04:37 ما تنصرهم ولا تنصر ولا نفسها. لا تنصر لا تستطيع نصر نصركم ولا انفسهم ينصرون ينصرون. لا ينصرون انفسهم ولا ينصرونكم وكيف يبعد هذا من دون الله؟ نعم وان تدعوه الى الهدى لا يسمعوا - 00:05:02

وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون تدعوا ايها المشركون الهمكم الى الاستقامة والسداد لا يسمعوا دعائكم وترى ايها الرسول الة هؤلاء المشركين من عبادة الاوثان يقابلونك كالناظر اليك وهم لا يبصرون لانهم لا ابصار لهم ولا بصائر - 00:05:24 وهذا ايضا في تفنيد وابطال ما يبعد من دون الله. قال وان تدعوه تدعوه هؤلاء الاصنام يعني قال وان تدعوه ايها المشركون الهمكم تدعوه الى الهدى لا يسمعون انتم ايها المشركون اذا اذا ذهبتكم الى هذه الالهة من الاصنام او الاموات ودعوت ودعوت هذه الالهة او - 00:05:52

الاموات لا يسمعون لا يسمعوا ابدا تدعوا او لا تدعوا لا يسمع وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. يقول يعني كأنهم ينظرون اليكم ما ينظرون هم اموات. او يعني حجاب - 00:06:22

جمادات وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون يعني يقابلونك كالناظر اليك كانك هم ينظرون اليك لكنهم لا يبصرون لانهم ليس لهم ابصار ولا بصائر لا عقول ولا ابصار فكيف كيف اين عقولكم ايها ايها المشركون انتم خير من الهمكم انتم تسمعون لكم سمع وانت تبصرون لكم بصر لكم ايدي - 00:06:39

لكم ارجل انتم خير منه لكم لسان تتكلمون هذه الة لا تتكلم ولا تمشي ولا تتحرك فاين عقولهم تبعدون ما هو انقاص منكم واقل منكم وارذل منكم. فاين اين العقول - 00:07:10

نعم واصل شيخنا المؤلف اه يعني بنهاية الاية وتراهم ينظرون اليك جعلها للرسول. اه يعني اه مطلع الاية جعلها للمشركين. لماذا صرف لماذا ما كانت وان تدعوه الى الهدى للرسول ايضا - 00:07:27

هو يقول وان تدعوه انتم ايها المشركون. يعني الفعل جاء بصيغة الجمع. زين؟ انتم ايها المشركون ان تدعوه هذه الالهة الى الهدى لدعوه الى الاستقامة والطاعة والهدى لا يسمعوا. تدعوه الى الهدى - 00:07:49

لا يسمعون وتراهم ينظرون اليك وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. هذا تغيير الظمير. يعني هم هؤلاء الاصنام يعني تدعوه انتم ايها المشركون تدعوه لا يسمعون كلامكم. وانت ايضا لو جئت عندهم - 00:08:09

يعني اذا اذا جيت عند هذى الاصنام تراها تنظر اليك. وهي في الحقيقة لا تبصر غير غير الضمائر غير المخاطبين. فالمخاطب الاول هم المشركون ثم المخاطب الثاني هو لا يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. هو يقصد كل من يأتي اليها. يقول - 00:08:40

ينظرون اليك ايها المخاطب ايها الانسان وان كان الرسول يدخل فيها دخولا اوليا لكن عموما على على يعني عموم العموم اي انسان يقف امامها تجدها تنظر اليه وهي لا تبصر. يظن انها تنظر اليه وهي لا تنظر. وهم لا يبصرون يعني ما هي فائدة منهم - 00:09:05 تغيير الضمائر طبيعي تغيير الافعال والضمائر هذه من بلاغة القرآن الانتقال من خطاب الى خطاب انتقال من آناس اولى الى اخرين. فهذا هذا هو الذي يظهر. الله اعلم والهدى يا شيخ هذا من باب المثال ولا يعني الى الهدى او الى غيره. ايوه. لانه اشكل عندي انه كيف المشركين يدعون الى الهدى يعني - 00:09:29

وان تدعوه الى الهدى يعني الى الهدى العامة الاهتداء الى الشيء. الاهتداء الى الطعام الاهتداء الى الى عموم الطعام. عموما الهدى او الاهتداء الى ما ينفعهم ما ينفعهم من الشرع والدعوة الى الله او نحو ذلك لا يسمعون اي شيء تدعوه - 00:09:56 اليه لا يسمعون نعم. قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين اي اقبل ايها النبي انت وامتك الفضل من اخلاق الناس واعمالهم ولا تطلب منهم ما يشق عليهم حتى لا يغفروا. وامر بكل قول حسن و فعل جميل. واعرض عن منازعة - 00:10:16

السفهاء ومساواة الجهلة الاغبياء هذى الاية قال اهل التفسير هي جمعت الاخلاق كله. جميع الاخلاق جمعها الله في هذه الاية. وخطب نبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون هو اول من يتخلى بهذا الخلق الكريم لانها جمعت جميع الاخلاق. خذ - [00:10:44](#)

العفو يعني ما فضل وتيسير من الناس؟ خذ العفو فلا تشق على الناس ولا تشق على نفسك ما تيسير خذه وما تعسر اتركه. في جميع الاحوال في جميع الاعمال وفي جميع يعني الطبقات. ان جبت عند - [00:11:10](#)

عند اهلك وزوجتك فخذ العفو خذ ما تيسير واترك ما تعسر. فما حصل من يسير خذه ولا تكلف نفسك ولا تكلف غيرك. مع ابناء ومع الجيران مع العمال مع من تحتك في عملك مع اه الخدم مع السائق - [00:11:30](#)

كل هذا خذ الماء خذ خذ اليسيير حتى التعامل في المحال التجارية وغيرها والاسواق خذ ما تيسير واترك ما تعسر. فاذا اذا فعلت هذا وطبقت هذا الامر في حياتك ارتاحت ارتاحت نفسيا وانشرح صدرك - [00:11:50](#)

وارتاح من عندك. ارتاح من عندك. فانت لا تقلق ولا تقلق غيرك. فكلمة خذ العفو هذه كلمة عجيبة عظيمة ينبغي لنا ان نتأملها ونطبقها يعني المؤلف ماذا يقول؟ يقول لا تطلب من الناس ما يشق عليهم وحتى لا ينفروا منك - [00:12:10](#)

وامرهم بكل ما فيه خير وكل ما فيه قول حسن وفعل جميل يعني انت كن معهم بهذا التعاون خذ ما تيسير ولا تشق على نفسك ولا تشق عليهم فلو طلبت الاشياء التي فيها صعوبة سيكون تعب عليك وعلى من - [00:12:33](#)

من تطلب منه فلا تشق على الناس هذه الجملة الاولى الجملة الاولى التعامل مع الناس كيف تتعامل مع الناس الجملة الثانية هو الامر بالمعروف. الامر بالمعروف. اomer بكل ما هو خير. بكل ما هو خير من قول او فعل - [00:12:53](#)

كل ما عرف بالشرع حسنه وعرفت وعرف في العقول بالعقل الرزينة حسنه الامر به ودل الناس عليه وامر نفسك اول. وامثل اول. انت قبل ذلك. وامر بالمعروف. واذا كنت تأمر بالمعروف - [00:13:13](#)

يكون في مقابله النهي عن المنكر. يعني وبظدها تميز الاشياء اذا امرت اذا امرت انت فهن باب اولى انك تنهى عن نفسك عن المنكرات بالا بان تبتعد عنها وتنهى غيرك عن ان يقع - [00:13:33](#)

في المنكرات ان يقعوا في المنكرات. الجملة الثالثة قال واعرظ عن الجاهلين عن الجاهلين قال اعرض عن الجاهلين بمعنى انك لا تصادهم ولا تنازعهم. واذا اسأواك فقابلهم بالاحسان عاملهم بالاحسان ولذلك يقول يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه يقول ما عاقبت من اساء اليك - [00:13:53](#)

بمثل ما ان تحسن اليه لو جاءك انسان واساء اليك شتمك سبك ضربك آآ يعني اساء اليك فعل فيك شيء ثم جئت ان تعاملته بالتي هي احسن هذا يقول ما عاقبت شخص اساء اليك ان تعامله باحسن مما اساء اليك. فتقابل تقابل - [00:14:29](#)

يعني السيئة بالحسنة. تقابل السيئة بالحسنة ادفع بالتي هي احسن السيئة. ادفع بالتي هي احسن. دفعك السيئة بالتي هي احسن هذى يعني هي من احسن الامور التي امر الاسلام بها ومن احسن الاخلاق التي قد قد يصعب على الكثير تطبيقها. تطبيقها فالاعراض عن الجاهلين وعدم الخوذه معهم - [00:14:52](#)

وعدم الدخول معهم ومنازعتهم لانك اذا نازعت الجاهل لن تخرج ب شيء لا هو يتقبل منك وانت نفسك معه يقال ان يعني احد الصحابة او احد التابعين او كان يجلس مع عمر في مجلسه. يجلس مع عمر - [00:15:21](#)

الحر ابن قيس اسمه الحر ابن قيس وكان يدخل مجلس عمر وكان مجلس عمر لا يدخله الا الا الكبار الذين يعني لهم مكانة وكذا وكان هذا يدخل فجاء جاء عبيدة ابن حصن كان قريبا له. اما ان يكون خلا او عما له او قريبا له. فقال للحر بن قيس - [00:15:49](#)

يعني استاذن لي ان ادخل الى عمر الى مجلس عمر فجاء هذا واستاذن عمر قال يا عمر ان عبيدة ابن حصن يريد ان يدخل مجلسك فاذن له. فقال ف قال اذن له - [00:16:13](#)

دخل تكلم عمر وتكلم الحاضرون فقام هذا عبيدة ابن حصن وقال يا عمر والله انك لا تحكم بالعدل ولا تعطي الجزل ولما قال هذه الكلمة قام عمر بالدراة معه ليضربه. فقام الحرب ابن قيس الذي هو قريب لهذا وهو الذي تسبب - [00:16:27](#)

في دخوله فقال يا عمر يا عمر ان الله يقول لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرظ عن الجاهلين. ولا اظن هذا الا جاهل ولا

فرجع عمر وجلس في مجلسه. وكان وقفا على حدود الله. يعني الاية عجيبة وهي كما ذكرنا تعد من امهات الاخلاق وهي اعظم اية في باب الاخلاق. كتب فيها كتابات كثيرة - 00:17:12

وايضا انا اذكر فيها كتيب او بحث كتب في آيات الاخلاق نعم تفضلوا اقرأوا قوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم. اي واما يصيبنك ايها النبي من الشيطان غضب او تحس منه بوسوسة - 00:17:32

عن الخير او حث على على الشر فالجأ الى الله مستعينا به انه سميع لكل قول عليم بكل فعل هذا في يعني التعامل مع شياطين الجن. التعامل مع شياطين الجن ايسر من التعامل مع شياطين - 00:18:01

مع شياطين الانس شف الان الله سبحانه وتعالى هنا قال لك مع شياطين الانس قال واعرظ عن الجاهلين. شياطين الانس يعني عاملهم بمثل هذه ويصعب عليهم يصعب عليهم التعامل شياطين الانس. شاء الشر من من الانس. اما شياطين - 00:18:26

الجن شياطين الجن امرهم يسير. مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا. قال قال واما ينزعنك من الشيطان يصيبك. من الشيطان غضب او تحس بوسوسة او نزع من الشيطان او يمنعك من خير او يحثك على الشر فمجرد انك تقول اعوذ بالله من - 00:18:49

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فيذهب. الشيطان امره سهل. شياطين الجن هؤلاء امرهم يسير. تتعود ويهب.

شياطين الانس مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا. قال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين. ولعله يذهب - 00:19:09

وهذه الاية اللي في سورة الاعراف لها شبيهة في سورة المؤمنون ولها شبيهة ايضا في سورة فصلت. فالمؤمنون الله سبحانه وتعالى يقول ادفع بالتني هي احسن السيدة. نحن اعلم بما يصفون - 00:19:29

هذا في جانب شيطان الانس. اما في جانب شيطان الجن قال بعدها وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين اعوذ بك رب ابي ان يحضرنون. فالشيطان الشيطان الانس. صعب لا بد ان يعامل بمعاملة مثل ان تدفع بالتني هي احسن - 00:19:47

ولعله يذهب. واما شياطين الجن فتعود بالله ويهب. هذه سورة المؤمنون اذا ذهبت الى سورة فصلت اوضح واوضح يقول الله سبحانه وتعالى ادفع بالتني هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. اي عامله حتى يكون ولیا صديقا ملائما -

00:20:10

وبين ان هذا الامر صعب ما يلقاها الا اذا صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ولكن شيطان الجن قال الله عز وجل واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد فاستعد بالله من الشيطان فاستعد بالله انه - 00:20:38

هو السميع العليم انه هو السميع العليم. هذه ثلاث ايات او ثلاثة مواضع في القرآن في المقارنة بين شياطين الانس والجن نعم شيخنا بالنسبة للشيطان والانس اه ما يحزم يعني يداري هذا هو مفهوم الایات - 00:20:58

يعني ايه اذا اردت ان تكسبه يعني في انتقبه او اردت ان يصف شره عنك لو مثل ما ذكر المؤلف لو تقابله بقوة قد يغلبك وقد لا يذهب وقد يشق عليك انت - 00:21:21

تتعب لنفسك انت الامر يتبعك انت في نفسك وقد لا ينفر منك. لكن اذا قابلت الشيء سيء اذا قابلت سينته بحسنة من وعملته بالتعامل الحسن مثل ما قال الله عز وجل قال خذ العفو وعاملته واعرضت عنه اعرضت عنه اعرضت عنه - 00:21:41

لان جاهم اه قد تكسبه او على الاقل تسلم من شره. تسلم من شره الا اذا في فيك عندك قوة شديدة تستطيع ان تقضى عليه هذا امر اخر لكن مثل هؤلاء الشياطين الانس اه قد يتبعونك ويشقون عليك فمثلكم عاملهم بمثل هذا التعامل - 00:22:03

مرتاح نفسيا تطمئن وتسلم من شافعك نعم قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي ان الذين اتقوا الله من خلقه فخافوا عقابه باداء فرائضه واجتناب نواهيه اذا اصابهم - 00:22:29

عارض من بوسوسة الشيطان تذكروا ما اوجب الله عليهم من طاعته والتوبة اليه. فاذا هم منتهون عن معصية الله على بصيرة بامر الله عاصون للشيطان في هذا الان يعني اعطيك مثال مثال مع التعاون مع الشيطان عرفنا ان الشيطان اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خنس وذهب وانتهى امره - 00:22:56

فاحيانا يعود الشيطان ما ما يعني بيساس يعود اليك في كل ما تتعدو يرجع اليك يذهب ابو يعود يذهب ويعود والشيطان مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى يمسك يعني يمسك في كل وقت - [00:23:23](#)

ويفوزيك في كل وقت. مثل هؤلاء مثل هذا الشيطان كيف؟ عباد الله عباد الله الصالحون الاتقياء الذين من الله عليهم بالصلة والتقوى والمحافظة على فرائضه واجتناب نواهيه والمحافظة على سننه - [00:23:45](#)

واصبحوا في في في ولاية الله هؤلاء اذا مسهم مسهم شف كلمة مس يدل على آآ يعني امر اذا مسلم وطائف ليس الشيطان كله مسهم طائف من الشيطان يعني وسوسه او عارض يسبر - [00:24:05](#)

الشيطان تذكروا ذكروا الله عز وجل. وتابوا وعادوا وتعذوا بالله من الشيطان الرجيم. يذهب هذا يذهب. وهذا فيه توجيه لل المسلمين. الانسان ما يسلم من الشيطان. فالشيطان يأتي يزين لك. يزين لك الاعمال السيئة. يأتيك خطوة - [00:24:25](#)

خطوة ويوسوس لك يعني يبعدك عن الخير يقربك للشر. اذا اصابك مثل هذا الشيء يعني الضعف النفس او تزيين العمل السيء في قلب الانسان او نحو ذلك اذا اصابه عرض ووسوسة من الشيطان - [00:24:45](#)

فعليه ان يذكر الله. اذا ذكر الله ذهب الشيطان. عليك ان تتعدو بالله من الشيطان الرجيم. وان تكثر من ذكر الله. تكثر من ذكر الله اذا تذكرت الله عز وجل وذكرته وعدت اليه وقلت ان قلت لا الله الا الله لا الله فلا - [00:25:05](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. الشيطان بمجرد ذكرك لله عز وجل وتعوذك بالله منه. يعني يذهب ولذلك قال هنا قال تذكروا اذا هم مبصرون يبصرون يعني يبصرون الحق فيتمسكون به ويبصرون - [00:25:25](#)

والباطل فيبتعدون عنه. اما اما الذين ليسوا من الاتقياء وهم اهل المعاصي والذنوب المسرفون على انفسهم بالذنوب هؤلاء الذين تصرفت عليهم الشيطان وابتعدوا عن ولاية الله ولم يكونوا من اولياء الله ولم - [00:25:45](#)

الاتقياء ماذا تفعل بهم الشياطين؟ اسمع ماذا يقول نعم احسن الله اليكم قوله تعالى واخوانهم يمدونهم في الغيت ثم لا يبصرون ايهما اخوان الشياطين وعموم الفجار من ضلال الانس تدمهم الشياطين من الجن في الظلالة والغواية - [00:26:05](#)

ولا تدخلوا شياطين الجن وسعا في مدهم شياطين الانس في الغيب ولتدخل شياطين الانس وسعا في عمل ما توحى به شياطين الجن يعني اذا اشياء هؤلاء الشياطين اهل الشر والضلال واهل المعاصي واهل الذنوب والكبائر - [00:26:31](#)

الذين انغمسو في في هذا الضلال الشياطين يعني تتسلط عليهم وتمدهم في الغواية والضلال حتى توقعهم في نار جهنم. وهم ايضا لا يدخلون وسعا انهم يعني يسيرون معهم ويوحى بعضهم الى بعض كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:26:54](#)

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. تجد هذا شياطين الانس تأتي الشياطين الانس تزين لهم. تزين لهم اعمالهم وهم يعني على طريقتهم. يأخذون بما توجههم الشياطين. فالشياطين تسلطت عليهم - [00:27:18](#)

لأنهم بعدوا عن الله وعن ولايته لا يذكرون الله ولا ولا وليسوا من الاتقياء تجدهم تلبسو الذنوب والمعاصي فتسلطت عليهم الشياطين. لأن الله اذا ترکهم في غيهم ولم يتولى امرهم تولت الشياطين امرهم. وتسلطت عليهم نسأل الله العافية - [00:27:38](#)

نعم قوله تعالى اذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتنبها قل انما تبعوا ما يوحى الي من ربى هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم المؤمنون. اي واذا لم تجيء ايهما الرسول - [00:27:58](#)

هؤلاء المشركين باية قالوا هلا احدثتها واحتلقتها من عند نفسك قل لهم ايهما الرسول ان هذا ليس لي. ولا يجوز لي فعله. لأن الله انما امرني باتباع ما يوحى الي من عنده وهو هذا القرآن الذي اتلوه عليكم حججا وبراهين من ربكم - [00:28:18](#)

وبيانا يهدى المؤمنين الى الطريق المستقيم. ورحمة الله بها عباده المؤمنين هذه الاية فيها تعظيم القرآن الكريم الذي قال الله عز وجل ان ان ولی الله نزل كتاب وهو يتولى الصالحين - [00:28:43](#)

هذا الكتاب الذي نزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيه الخير والبركة في الاية التعظيم مكانة القرآن الكريم والمشركون لا يدركون مساكين. يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لماذا لا تأتينا بهذه الاية؟ لماذا لا تنزل علينا هذه الاية؟ لماذا لا تقول هذا - [00:29:00](#)

الله عز وجل وجه نبينا محمد قال قل انما اتبع ما يوحى الي هذا وحي هذا ينزل الي من السماء انا ما اتي يعني ما ما يكون  
لي الامر لواجبيتها من وين اجتبها؟ من اين اتي بها؟ انا ما اخترع من القرآن من عندي - 00:29:20

ولا اخترق القرآن من عندي وانما اتبع ما يوحى الي بالوحى. فاذا نزل علي الوحي بلغت لكم ما ينزل ما ينزل علي. ولكن تأملوا  
انتم في هذا القرآن العظيم. هذا القرآن بصائر - 00:29:36

هذا القرآن يعني يعني توجيه للناس ومنافع للناس وحجج ادلة وبراهين يعني فيما ينفعهم في دينهم وفي دنياهم. وفي نفس الوقت  
هذا القرآن هداية يهتدى به المهددون. يهتدون به الى طريق - 00:29:55

النجاة والسلام والسعادة ويهتدون به في البعد عن طريق الضلال ورحمة الله يرحم الله بها من يشاء من وهذا الهدى يعني هذا القرآن  
الذى فيه الهدایة. وفيه الرحمة انما هو المنتفع به المؤمن. اما الكافر لا ينفع به. كما قال الله - 00:30:15

وتعالى قل هو الذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون باذانهم وقر وهو عليهم عمى ما يستفيدون منه فهذا فيه تعظيم القرآن  
تعظيم بان هذا القرآن الذي يوحى الى النبي هو وحي من عند الله وفيه البصائر والحجج والادلة وفيه الرحمة وفيه الهدى -  
00:30:40

فعليهم ان يعودوا الى الله والى رشدهم ويعرّفوا عظمة هذا القرآن. ويعظم الله ايضا القرآن هذا بالاية التي بعد الى اخر السورة نعم  
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:31:00

اي اذا قرأ القرآن فاستمعوا له ايها الناس وانصتوا لتعقلوه رجائي يرحمكم الله به اذا اذا قرأ القرآن هذا توجيهه يعني لمن يستمع  
القرآن. اذا قرأ القرآن فاستمع له. وانصت - 00:31:20

ما الفرق بين الاستماع والانصات؟ نقول الاستماع ان تلقي سمعك مذعنا مطينا تسمع ماذا يقرأ عليك وتفهم ماذا يقرأ عليك. والانصات  
الا تتكلم لا تتكلم فاذا قرأ القرآن فامسك عن الكلام. تعظيمها لكلام الله عز وجل. وهذا يخاطب به من؟ يخاطب به المسلمين. اما -  
00:31:42

الكفار ولا يعرفون عظمة القرآن حتى ينصتوا. فال المسلمين اذا قرئ عليهم القرآن استمعوا اليه وانصتوا وانصتوا اذا حصل لهم ذلك  
الامر بمعنى انهم امتهلوا هذا الامر فان الله يرحمهم. فسبب الرحمة اذا اردت - 00:32:08

ان ان يرحمك الله. وان تدخل في رحمة الله فعليك اذا قرأ القرآن ان تستمع وان تنصت ان تقبل على القرآن وتستمع لما يقرأ عليك  
وتتدبر ما وتعقل ماذا؟ يقول الله عز وجل. وهذه الاية - 00:32:28

قيل ان في الصلاة وقيل ان في خارج الصلاة. بعض المفسرين يرى ان القرآن اذا قرأ في الصلاة فعلى الانسان ان لا ينزع الامام  
في قراءته. ولذلك بعض العلماء يأخذ بهذه الاية ان الامام - 00:32:48

اذا قرأ الفاتحة فعلى المأموم ان ينصت. وان يستمع. اذا انتهى من الفاتحة وشرع في سورة اخرى فعليه ان ينصت ويستمع ولا  
يتكلم ولا يقرأ في ايات اخرى ولا يشتغل بذكر ولا غيره. فعليه ان يستمع وينصت - 00:33:08

وهذه الاية ايضا استنبط منها بعضهم ان الامام اذا قرأ الفاتحة ثم شرع في سورة اخرى فليس ان يشتغل بقراءة الفاتحة. بل عليه ان  
ينصت والامام يتحمل عنه الفاتحة. هذا على رأي من يرى - 00:33:27

والرأي الثاني ان انه اذا قرأ الامام الفاتحة وانتهى فانه في سكتاته يجب على المأموم ان اقرأ الفاتحة وادا شرع في سورة اخرى  
فليكمل فليكمل. لان لان اذا قرأ القرآن لا يتعارض مع الحديث. الحديث - 00:33:47

ال الحديث يعني مأمور الانسان بقراءة الفاتحة لانها ركن. والاستماع هنا لان الاستماع على على يعني على يعني بينهما عموم  
بين الاية والحديث عموم وخصوص. فالاية عامة والحديث فلا تعارض بينه والخاص مقدم على العام. والاية اذا يعني تحمل على ايضا  
على ان الانسان - 00:34:07

اذا استمع اذا اذا سمع القارئ يقرأ في الصلاة او خارج الصلاة او في طريق او في آآ في السيارة او في البيت ويستمع لشخص  
يقرأ فينبعي له احتراما للقرآن اي ان يستمع وينصت والا يتكلم ولذلك يعني ينبعي - 00:34:37

للجالسين في المجالس او في الطرق او غيرها. وقارئ يقرأ القرآن ينبغي الا يتحدث وان لا وان كان هذا القارئ يقرأ من جهاز من جهاز ونحوه او ينبغي ان يغلق هذا الجهاز - 00:34:58

اما ان يستمع له او يغلق. اما القرآن يقرأ والناس يتحدثون هذا لا ينبغي هذا عدم مبالاة او عدم احترام للقرآن نعم يعني حتى لو كان الشيخ اه بالبيت مثلا اه في مكان غير المكان اللي انت موجود فيه مثلا في المطبخ او كذا والقرآن يشتغل الراجو مثلا القرآن - 00:35:19

ولكن سمع خفيف يعني صوت ضعيف هذا يعني يعني انه يعني اذا اذا الصوت واضح عندك فاحترم القرآن ولا تتحدث او اغلق الباب. او يعني ابتعد عن المكان هذا. لكن انك انت تستمع القرآن القارئ يقرأ القرآن في البيت - 00:35:43

وانت تتحدث في حديث اخر هذا لا ينبغي اما ان يغلق الجهاز واما ان تبتعد عنه او تغلق الباب او نحو ذلك باي طريقة نعم قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين - 00:36:06 ايوه اذكر ايها الرسول ربك في نفسك تخشاها وتواضا لله خائفا وجل القلب وادعه متوسطا بين الجهل والمخافة في اول النهار واخره. ولا تكون من الذين يغفلون عن ذكر الله - 00:36:31

ويلهون عنه في سائر اوقاتهم هذه الاية يدخل فيها يعني الذكر العام. والذكر الخاص من من اذكار الصباح والمساء. يدخل فيها ايضا يدخل فيها الدعاء. فالانسان المطلوب منه سواء قلنا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم او للرسول ولامة - 00:36:52

كل مخاطبة انه ينبغي له ان يكثر من ذكر الله. ان ان يكثر من ذكر الله. الذي يذكر الله هو الذي لا يذكر الله كالحي والميت والبيت الذي لا يذكر فيه لا يذكر فيه الله كالبيت الخرب. فذكر الله تحيى به القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:37:17

الله امر بذكره واذكر ربك في نفسك يعني مخفيا هذا الذكر. بينك وبين نفسك وهذا يختلف يختلف. الاصل ان ذكركم بينك وبين نفسك. تذكر الله في مجلسك في طريقك. آآ - 00:37:41

في سيارتك تذكر بصوت تسمع نفسك لكن هناك الاذكار مثل التلبية مثل التكبير في ايام العشر مثل اذكار الاذكار التي اذكار الصلوات الخمس اذا سلم الامام هذه يشرع لك ان ترفع الصوت فيها - 00:38:01

ارفع الصوت في التلبية والتكبير يعني هناك مواضع يشرع فيها رفع الصوت اذا لم يكن هناك مواضع رفع الصوت في الاصل انك تكثر من التسبيح والتهليل والتكبير التحميد بصوت تسمع نفسك. بصوت تسمع نفسك - 00:38:22

بعدا عن الرياء تذكر نفسك تضرعا ويكون هذا هذا يعني يعني ذكرك ليس مجرد ذكر فقط. انما ذكر يخالطه شيء من الخشوع والتواضع لله. احيانا تسمع ترى بعض الذين يعني يستعملون السباح او بعض بعض الاجهزة اللي فيها عد التسبيح - 00:38:42

تجده بس مجرد انه يردد بسانه ويحرك اصابعه ويحرك السبحة. لكنه لا يفقه ماذا يقول فين يعني استحضار هذا الذكر بخشوع وتواضع الله وخوف كما قال الله سبحانه قال تضرعا وخيفة خائفا وجل من الله سبحانه وتعالى وان يكون دعاء - 00:39:10

متوسط دون الجهر. يعني وسط لا ترفع صوتك بحيث انك تزعج الناس او قد يدخلك يدخلك شيء من الرياء ولا بانخفاض الصوت بحيث انك لا تسمع نفسك. وانما الذكر بحيث انك تسمع تسمع نفسك بهذه الاذكار - 00:39:34

قال بالغدو والاصال وسائل الاوقات لكن تأكيد على اذكار الصباح والمساء الاوراد اوراد الصباح والمساء والغدو هو اول النهار. يعني عند طلوع الفجر وبعد طلوع الفجر هذا يبدأ وقت الغدو وقت الاذكار - 00:39:54

والاصال عند اخر النهار بالعشري. وهو قبيل غروب الشمس. يعني من صلاة العصر الى غروب الشمس هذا يسمى وقت الاصليل وقت الاصليل. يعني يحرض الانسان على يعني على الذكر في هذه الاوقات - 00:40:13

اقبال الليل وبداية النهار هذه اذكار الصباح والمساء يحرض عليها ويذكر الله ولا ينشغل عنها ولا تلهيه امور اخرى عنها بل يحافظ عليها. لانها هي سبب بعد الله سبحانه وتعالى لحفظه - 00:40:32

ويشتغل في سائر الاوقات. ولا يجعل نفسه من الغافلين. قوله تعالى ولا تكون من الغافلين دليل على اي شيء. على انه ينبغي ان ان يكون دائما ذاكرا لله مشتغلا بذكره. لا يكون غافلا في الصباح وفي المساء - 00:40:50

وفي سائل الاوقات يشتغل بذكر الله ويعيشه قلبه ولا يعني يكون غافل عن ذكره يشتغل ويدخل في هذا ايضا قراءة القرآن طريقة قراءة القرآن ينبغي ان تكون قراءة - [00:41:07](#)

انسان يسمع نفسه ويخرج الحروف من مخارجهما. ويرتل القرآن ترتيلها ويقرأ قراءة يسمع نفسه بحيث انه لا يزعج الاخرين او قد يدخله الرياء اذا كان يرفع صوته امام الناس في الطرقات - [00:41:26](#)

وفي الاماكن وفي المساجد. لكن يقرأ بينه وبين نفسه. وان كان من حوله يصلى او يقرأ شخص اخر يقرأ فعلية ان ان يخفض صوته حتى لا يؤذى من بجانبه او يكون بجانبه شخص نائم - [00:41:42](#)

ولا يؤذى الناس بقراءته طيب قوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. اي ان الذين عند ربك من الملائكة لا يستكرون عن عبادة الله بل ينقادون لا امره ويسبحونه بالليل والنهار وينزل - [00:42:01](#)

عما لا يليق به وله وحده لا شريك له يسجدون. اي يعني تذكير تذكير يعني هؤلاء الملائكة كيف وضعهم مع الله سبحانه وتعالى قال الذي ان الذين عند ربك وكلمة عند ربك هذا مقام عظيم. مقام الملائكة قربهم من الله عز وجل. وهم لا يستكرون في - [00:42:27](#)

عبادة بل يشتغلون بطاعة الله سبحانه وتعالى لا يعني يستكرون عن عبادة الله بل يفعلون ما يؤمرون ويستجيبون ولا يعصونه طرفة عين. وهذه رسالة للمشركين ورسالة لكل غافل ولكل عاص يعصي الله سبحانه وتعالى - [00:42:51](#)

فالذين عند الملائكة خصمهم الله بالطاعة خلقهم لطاعته. فهم لا يشتكون عن عبادته ويشتغلون بذكرة في الليل والنهار يسبحونه ويعظمونه وينزهونه عما لا يليق ويشتغلون بطاعته هذه حال الملائكة بالليل والنهار لا يفترون ولا هم يسجدون لا لغيره. وتقديم الجار المجنون وله يسجدون - [00:43:11](#)

يفيد الحصر اي يسجدون له لا لغيره. فالملاك تطوع ربيها وتسجد له وتذكرة وتطيعه وتستجيب له ولا تغفل عن عبادته. فاين انتم ايها المشركون من هذه الملائكة؟ الذين انتم تتهمنهم بانهم بنات الله. اين ان - [00:43:41](#)

يا ايها العاصون ايها الغافلون اين انتم عن الملائكة التي لا تغفل ولا تعصي الله؟ فعليكم ان ان تحرصوا على طاعة الله. نعم طيب وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة وهي من السورة الطوال التي عشنا معها مدة من الزمن وتأملنا اياتها - [00:44:01](#) واستفدنا منها حقيقة وهي كما ذكرنا في اول السورة هذه السورة سورة الاعراف مبنية على التخويف تهديد وكما لاحظنا في ثنايا هذه السورة في اولها في اخرها يعرض الله لنا قصص السابقين آآ يعرض لنا - [00:44:21](#)

يعني قصة ادم مع الشيطان وبيان عداوة الشيطان. وانه سبب كل معصية ثم يسوق الله لنا عددا من قصص الانبياء كنوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى مع فرعون وموسى مع بني اسرائيل. والسورة تمتد في الحديث عن موسى مع بني اسرائيل. ولاحظنا - [00:44:41](#)

يعني العقوبات التي انزلها الله في هذه الامم لما اعرضوا وفاتحة السورة لما قال كم وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وهم قالوون السورة مبنية على التهديد والتخويف وفيها ما فيها من الآيات العظيمة والتوجيهات الربانية كما في اخرها توجيهات عظيمة في الاخلاق والتعامل مع شياطين الانس - [00:45:06](#)

والجن وكيف الانسان يحفظ نفسه بذكر الله وفي طاعته وقراءة القرآن. طيب السورة التي تليها هي سورة الانفال وهي ليست من الصور الطوال بل اياتها ليست طويلة يعني في من المثاني هي تعتبر من المثاني يعني - [00:45:31](#)

يعني ليست بالطويلة يعني خمسة وسبعين آية خمسة وسبعون آية وسورة الانفال من سور المدنية سورة الاعراف مكية والتي قبلها الانعام مكية هذه سورة مدنية نزلت في السنة الثانية من الهجرة في اوائل العهد المدني - [00:45:51](#)

وبسبب نزولها هي غزوة بدر حتى سماها بعض المفسرين سورة بدر وسمى بعض المفسرين سورة ال عمران سورة احاد. السورة هنا تتحدث عن غزوة بدر وهي في الحقيقة لو تأملناها تأملناها جيدا لجعلنا لوجدناها انها هي تعرض لنا اسباب النصر - [00:46:13](#) الاسباب المعنوية كالذكر والطاعة والاستقامة وتقوى الله والاسباب الحسية كاعداد العدة للعدو واعدوا لهم ما استطعتم السورة اذا تأملتها من اولها لآخرها وجدتها تقرر لنا اسباب النصر. ما هي اسباب النصر - [00:46:37](#)

والسورة ستنتكل الان بعد مخاطبة هؤلاء المشركين الى مخاطبة المؤمنين. السورة مدنها تخاطب المؤمنين وتحثهم على الجهاد والنصرة والتمسك بطاعة الله طيب نأخذ شيئا منها. تفضل اقرأ اليكم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:46:58](#)

واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ان يسألوك اصحابك ايها النبي عن الغنائم يوم بدر كيف تقسمها بينهم؟ قل لهم ان امرها الى الله ورسوله الرسول يتولى قسمتها بامر ربه فاتقوا عقاب الله ولا تقدموا على معصيته - [00:47:25](#)

واتركوا المنازعة والمخاصلة بسبب هذه الاموال. واصلحوا الحال بينكم والتزموا طاعة الله ورسوله ان مؤمنين فان اليمان يدعوا الى طاعة الله ورسوله طيب يعني افتتاحية جميلة سؤال الصحابة عن الغنائم وهي اول غزوه وقعت في الاسلام غزوة - [00:47:49](#)

فنسأل الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم قلة قلة ثلاثة مئة وبطعة عشر وانا وهزم وهم كثرة قاربوا الالف ومعهم العدة الاكثر والله عز وجل رسوله بالملائكة ونصرهم كما وعده ان الله سينصره سينصره حصل ما حصل - [00:48:16](#)

المشركين من الهزيمة والقتل والسلب والاسر اسر منهم سبعون وقتل سبعون والبقية فروا هاربين وتركوا ما ورائهم وبدأ المسلمين يلحقون بهم وآآ حتى فروا هاربين. فغنم المسلمون هذه يعني ما تركه المشركون. ما تركه المشركون من غنائم اموال - [00:48:46](#)

وابل وخيل وسيوف وغيرها. فماذا يصنعون بها؟ اختلقو فيما بينهم. والله عز وجل اراد ان يريي عباد المتقين المجاهدين المسلمين الاتقىاء. الى ما هو اكبر واكبر. فكانه يقول لا تشغلكم الغنائم. ولا تتنازعوا فيها لانهم - [00:49:16](#)

فيها ببعضهم يقول نحن الذين حرصنا يعني حرصنا النبي صلى الله عليه وسلم واحطنا به البعض يقول نحن الذين لحقنا بالشركين ونحن اولى. وكل بدأ يتنازعون. فالله عز وجل قال لا لا تتنازعوا. فامر الدنيا ثين - [00:49:36](#)

الاموال وهذه كلها لا يلتفت اليها انتم ما خرجتم حتى تحصلوا على هذه الغنائم. انتم خرجتم لنصرة الدين. واعلاء الله فلا تشغلكم هذه الامر عن هذا الامر. ولذلك الله عز وجل لما سأله الصحابة عن الغنائم وعن الانفال - [00:49:56](#)

لم يأتي الجواب هنا. اين الجواب؟ موجود. يسألونك عن الانفال؟ ما في جواب هم يريدون السؤال من كيف تقسم الامانة؟ من لمن تكون الانفال؟ ما في جواب. الجواب اين جاء؟ جاء في الآية رقم اربعين - [00:50:16](#)

الآية رقم اربعين بعد بعد مرور ثمنين. الآية قال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا. هذا الجواب للرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. يخمن يعني تكون الغنيمة اخمس. وهذا الجواب هنا - [00:50:33](#)

اما هنا قال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله ورسوله يعني الذي يحكم بها هو الله ورسوله. غنائم غنائم بدر وغيرها كيف تقسم امرها الى الله؟ الله هو الذي يقسمه ولذلك قسمها الله في اخر السورة في وسط السورة - [00:50:53](#)

وامر الله الله المؤمنين وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتقووا الله عز وجل. وان يشتغلوا بطاعته وان يصلحوا ذات بينهم الامر لا يحتاج الى التنازع بينكم. اصلحوا ذات بينكم اصلحوا ما في ما بينكم من نزاع. واطيعوا الله ورسوله - [00:51:13](#)

الله ورسوله مقدم على كل شيء. ان كنتم مؤمنين التزموا هذا الامر. ان كنت مؤمن فاتق الله. واصلح ذات بينك والزم طاعة الله وطاعة رسوله. وفيها الخير. وهذا ايتها الاخوة هو اقوى اسباب النصر. اقوى اسباب النصر - [00:51:33](#)

والله اقوى اسباب النصر بعد عن الخلاف. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. اقوى اسباب النصر طاعة الله واطيعوا طاعة الله وطاعة رسوله واطيعوا الله شف تكرر في السورة اكثر من مرة واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:51:53](#)

تكرر اكثر من مرة وطاعة الله وطاعة الرسول وتقوى الله عز وجل اصلاح ذات البين والبعد عن النزاع هي من اسباب النصر وهذى تسمى اسباب معنوية. نعم تفضل قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تليت عليهم اياته - [00:52:13](#)

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون اي انما المؤمنون بالله حقا هم الذين اذا ذكر الله فزعت قلوبهم. وادا تليت عليهم القرآن زادتهم ايمانا مع ايمانهم. بتبرهم لمعانيه. وعلى الله تعالى يتوكلون - [00:52:40](#)

فلا يرجون غيره ولا يرهبون سواه واصل الایة الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. اي الذين يداومون على اداء

الصلوات المفروضة في وما رزقناهم من الاموال ينفقون فيما امرناهم به. نعم. اولئك هم - 00:53:04

اي تفضل اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم اي هؤلاء الذين يفعلون هذه الافعال هم المؤمنون حقا ظاهرا وباطنا بما انزل الله عليهم - 00:53:34

لهم منازل عالية عند الله وعفو عن ذنوبهم ورزق كريم وهو الجنة. طيب شوف كيف يعني يرفع الله معنويات المجاهدين. ومعنىيات المؤمنين الصادقين الاتقياء كيف يرفعها بهذه الصفات العظيمة ويحثهم عليها حتى يكونوا على اعلى الدرجات. اعلى الدرجات ويحصل على اعظم الاجور - 00:53:56

قال انما المؤمنون. يعني لما قال واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. من هم المؤمنون؟ قال انما المؤمنون جاء بصيرة شف جاء صيغة الحصر انما يعني المؤمنون هم الذين هذه او صافهم. فعلى المسلم اولا ان يفتش في نفسه - 00:54:26 وهل اخل بشيء من هذه الصفات او هو متمسك بهذه الصفات من هم المؤمنون؟ قال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وارتعدت اذا سمعوا ذكر الله خافوا. ورجعوا وآآ - 00:54:46

شعروا بعظمة الله عز وجل. ولذلك اذا ذكر الله ليس كما يذكر غيره. الله عز وجل ذكر له المهابة وله الخوف. فالمؤمنون الصادقون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وارتعدت - 00:55:01

يعني فرقا وتعظيمها بحق الله عليهم. واذا تلقيت عليهم اياته القرآن الكريم كلام الله عز وجل. ماذا تصنع بهم هذه الايات. زادتهم ايمانا. متى تزيد المسلم الايات ايمانا؟ اذا تلقيت عليه وتدبرها - 00:55:21

وفهمها وانصت لها وتأملها زالت ايمانا. اما اذا قرأ اذا تلقيت عليه ولم ينتفع بها ما تزيد ايمانا ما ينتفع زيادة الایمان سببها الذكر والطاعة والاستقامة وقراءة القرآن والتذكرة والتأمل هذى كلها اسباب الطاعة عموما - 00:55:41 زيد في الایمان والمعصية تقصى قالوا على ربهم يتوكلون. اي يتوكلون على الله لا على غيره. فيفوتون امرهم الى الله. وهذا من اسباب النصر. التوكل على الله. يفوضون الى الله يعرفون ان الناصب القوي الذي يتولى امرهم هو الله عز وجل والنافع هو الله والذى يجري - 00:56:05

لهم الخير هو الله والذى يدفع عنهم الشر هو الله. هذا معنى التوكل. التوكل اعتماد قلبك على الله بجلب المنافع ودفع المضار ثم قال الذين يقيمون الصلاة يحافظون على الصلاة - 00:56:27

يقيمونها على ما امر الله به. لا يصلون فقط لا يقيمونها على الوجه المطلوب. وما رزقناهم ينفقون في سبيل وينفقون في وجوه الخير. وشف كلمة ينفقون فعل مضارع يدل على اي شيء. يدل على الاستمرار مثل يقيمون الصلاة - 00:56:43

الصلاه نصب عينيه. كلما دخل وقت الصلاه صلوا. وكل ما جاءته فرصة للصلاه اشتغلوا بالصلاه. والانفاق في سبيل الله بالليل والنهار سرا وعلانية. قال الله عز وجل اولئك هم المؤمنون حقا. من امثال هذه الامور هو المؤمن حقا هو الذي حق الایمان - 00:57:03 ولذلك الله رتب عليهم الوعد الكريم والاجور العظيمة. قال لهم درجات عند الله منازل عالية في الجنة. ومغفرة ان تغفر لهم ذنوبهم ورزق كريم من الله في جنات النعيم. وانت تسمع مثل هذه الايات تعرف ان اسباب النصر تقوى الله - 00:57:23

المحافظة على الصلاة الانفاق في سبيل الله. تلاوة القرآن ذكر الله كل هذه من اسباب النصر. فهذه هي اسباب النصر المعنوية المعنوية فالانسان يفتش في نفسه هل هو قد التزم هذه الامور حتى يكون في مع هؤلاء ومع هؤلاء الزمرة او عنده - 00:57:44

نقص في علاج نفسه. طيب طيب يا شيخ لعلنا نقف عند هذه الاية لان ما بعدها حديث عن غزوه بدر كما اخرجك ربك من بيتك. الدخول في غزوه بدر وستستمر الايات في الحديث عن عن غزوه بدر ولا نريد ان نأخذ القليل ونترك الكثير فلذلك نجعل الاية الخامسة - 00:58:09

في ان شاء الله في لقائنا القادم باذن الله استخدمنا من فاتحة هذه السورة العظيمة حقيقة فاتحة جميلة حسنة حد للمسلمين في حد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اولا ولمن جاء بعدهم ان يتمسكوا بهذه الصفات الطيبة حتى يحصلوا على الخير العظيم في -

00:58:36

الدنيا والآخرة الدرجات العالية في جنات النعيم والمغفرة والرزق الكريم. أسأل الله إلا يحرمنا هذا الفضل. اللي بارك الله فيك نقف عند هذا القدر إلى قائم قادم والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. الله يجزاك خير ياشيخ وينفع بكم -

00:58:56

امين حياك الله واياك - 00:59:16